تولوا الكفار لا يلوون علي شي و نساهم يدعون بالويل وتبعهم المسلمون حتي اجهضوهم
ووقعوا ينهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنايم وفي البخاري فقال
البرا فقال اصحاب عبد الله بن جبير اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنظرون
فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا
والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا
منهزمين وفي حديث عايشة عند البخاري ايضا لما كان يوم احد هزم المشركون
هزيمة بينة فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت مع اخراهم
وعند احمد والحاكم في حديث ابن عباس انه لما رجعوا اختلطوا بالمشركين والتبس
العسكران فلم يتميزوا فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض وفي رواية
غيرهما ونظر خالد بن الوليد الي خلا الجبل وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة
ابن ابي جهل فحملوا علي من بقي من النفر من الرماة فقتلوهم واميرهم عبد الله
ابن جبير وفي البخاري انهم لما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
فخرج حمزة بن عبد المطلب فشد عليه فكان كامس الذاهب وكان وحشي كامنا
تحت صخرة فلما دنا منه رماه بحربته حتي خرجت من بين وركيه فكان اخر العهد
به انتهي وكان مصعب بن عمير قاتل دون رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي
قتل وكان الذي قتله ابن قمية وهو يظنه رسول الله صلي الله عليه وسلم فصاح
ابن قمية ان محمدا قتل ويقال كان ذلك ازب العقبة ويقال بل هو ابليس لعنه الله
تصور في صورة جعال وقال قايل اي عباد الله اخراكم اي احترزوا من جهة اخراكم
فعطف المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهزمت طايفة منهم
الي جهة المدينة وتفرق سايرهم ووقع فيهم القتل وقال موسي بن عقبة
ولما فقد عليه الصلاة والسلام قال رجل منهم ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قد قتل فارجعوا الي قومكم ليومنوكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم فانهم داخلوا
البيوت وقال رجل منهم ان كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل افلا تقاتلون
علي دينكم وعلي ما كان عليه نبيكم حتي تلقون الله عز وجل شهيدا منهم انس بن مالك بن النضر
شهد له بها عند رسول الله صلي الله عليه وسلم سعد بن معاذ قال في عيون الاثر كذا
وقع في هذا الخبر انس بن مالك وانما هو انس بن النضر عم انس بن مالك ابن النضر انتهي
وثبت رسول الله صلي الله عليه وسلم حين انكشفوا عنه وثبت معه من اصحابه
اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار
وفي البخاري لم يبق معه عليه الصلاة والسلام واصحابه اصاب المشركين يوم
بدر اربعين ومايه سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد
ثلاث مرات فنهاهم النبي صلي الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة

ثلاث

ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الي اصحابه فقال اما هولا
فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ان الذين اعددت لاحيا
كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم الحرب سجال وتوجه صلي الله عليه وسلم
يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجهه فادموه وكسروا رباعيته والذي
جرح وجهه عبد الله بن قمية وعتبة بن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر
رباعيته ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو ابخر واهتم اي مكسور
الثنايا من اصلها يعرف ذلك في عقبه وقال ابن هشام في حديث ابن سعيد
الخدري ان عتبة ابن ابي وقاص رمي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوميذ
كسر رباعيته اليمني السفلي وجرح شفته السفلي وان عبد الله بن هشام الزهري
شجه في جبهته وان ابن قمية جرح وجنته فدخلت حلقتان من المغفر في وجنته
ووقع صلي الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق يكيد بها
المسلمين وفي رواية وهشم البيضة علي راسه اي كسر الخودة ورموه بالحجارة حتي
سقط لشقه في حفرة من الحفر التي حفرها ابو عامر فاخذ علي بيده واحتضنه
طلحة بن عبيد الله حتي استوي قايما ونشبت حلقتان من المغفر في وجهه
فانتزعهما ابو عبيدة بن الجراح وعض في وجهه وامتص مالك بن سنان والد ابي
سعيد الخدري الدم من وجنته ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس
دمي دمه لم تصبه النار وسياتي ان شا الله تعالي حكم دمه عليه الصلاة والسلام وفي
الطبراني من حديث ابي امامة قال رمي عبد الله بن قمية رسول الله صلي الله
عليه وسلم يوم احد فشج في وجهه وكسر رباعيته فقال خذها وانا ابن قمية فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه اقماك الله فسلط الله
عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتي قطعه قطعة قطعة وروي ابن اسحق عن
حميد الطويل عن انس قال كسرت رباعيته صلي الله عليه وسلم يوم احد وشج
وجهه فجعل الدم يسيل علي وجهه وجعل يمسحه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم وهو يدعوهم الي ربهم فانزل الله تعالي ليس لك من الامر شي او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ورواه احمد والترمذي والنساي من طريق عن
حميد به وعند ابن عايذ من طريق الاوزاعي بلغنا انه لما جرح صلي الله عليه
وسلم يوم احد اخذ شيا فجعل ينشف الدم دمه وقال لو وقع منه شي علي الارض
لنزل عليهم العذاب من السما ثم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وروي
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي صلي الله عليه وسلم
يوميذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها قال في فتح الباري
وهذا مرسل قوي ويحتمل ان يكون اراد بالسبعين حقيقتها او المبالغة انتهي

عليه حتي سقطت ثنيتاه من شدة غوصهما

Copyright © King Saud University